Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد ذلك دق جرس التليفون فى الفيللا الوردية التى يقيم بها أوفقير فى حى سبوس بالعاصمة المغربية .. كان المتكلم احد رجال القصر الملكى فى الصخيرات .. ليبلغ زوجة أوفقير الشابة أن .. « الجنرال قد انتحر .. وأن سيارة إسعاف فى طريقها الآن .. بالجثة .. إلى البيت .. وأن القصر الملكى .. يرى أنه لا ضرورة لعمل إجراءات لتشييع الجنازة .. لأن طائرة حربيـة خاصـة .. سوف تحمل الجثمان إلى مسقط رأس الجنرال فى قريـة « بودنيب » .. « لدفنه » .

وفى صباح اليوم التالى .. حملت طائرة تابعة لسلاح الجو المغربى .. جثمان أوفقير .. وبرفقته زوجته .. وبعض أفراد أسرته .. إلى قرية بودنيب الصحراوية .. على بعد ٤٠٠ كيلو مترا من العاصمة الرباط .. والتى من أعمال مقاطعة قصر السوق .. حيث دفن .. بلا احتفال .. ولا جنازة .

وصدر بيان رسمى .. بان آيات القرآن الكريم .. لم تتل .. كما هو معتاد .. على جثمانه .. طبقا لتعاليم الإسلام .. لأنه .. مات منتحرا .

وفى صباح اليوم التالى للمؤامرة .. علم أن الطائرات التى اشتركت فى قصف الطائرة الملكية عددها ١٣ طائرة .. كلها من قاعدة القنيطرة .. وأنه تم اعتقال جميع العاملين بالقاعدة من طيارين وعسكريين ومدنيين .. ويبلغ عددهم أكثر من ١٠٠٠ شخص .. أودعوا أحد معسكرات الجيش القريبة من القاعدة .. كما تم اعتقال حوالى ١٠٠٠ شخص آخرين لهم صلة بالحادثة .. وكانت الدوريات العسكرية تطوف الشوارع فى الرباط العاصمة التى أقيمت فيها المتاريس على مسافات متقاربة .. حيث كان يتم استيقاف المارين .. مشاة وراكبين .. وامتلأ جو العاصمة المغربية بآلاف من القصص والشائعات .. ونقلت وكالات الأنباء من هناك عشرات الحكاوى والروايات .

وعقد محمد بن هيمة وزير الداخلية المغربى مؤتمرا صحفيا قصيرا فى مساء نفس اليوم التالى .. قال فيه ان الجنرال محمد اوفقير كان العقل المدبر وراء محاولة اغتيال الملك .. وأن خيانته قد تكشفت عندما اعترف